

كُلَّمَا أَشْكُوهُ وَجْدِي بَسَمَا كَالرُّبَى بِالْعَارِضِ الْمُتَبَجِّسِ
إِذْ يُقِيمُ الْقَطْرُ فِيهَا مَاتَمًا وَهِيَ مِنْ بَهْجَتِهَا فِي عُرْسِ

* * *

غَالِبٌ لِي غَالِبٌ بِالتُّوْدَةِ بِأَبِي أَفْدِيهِ مِنْ جَافٍ رَقِيقِ
مَا رَأَيْنَا مِثْلَ ثَغْرِ نَضْدَةٍ أَفْخُوَانَا عُصِرَتْ مِنْهُ رَحِيقُ^(١)
أَخَذَتْ عَيْنَاهُ مِنْهُ الْعَرَبْدَةَ وَفُؤَادِي سُكْرُهُ مَا إِنْ يُفِيقُ^(٢)

* * *

فَاجِمُ الْجُمَّةِ مَغْسُولُ اللَّمَى أَكْحَلُ اللَّحْظِ شَهِيٍّ اللَّعْسِ^(٣)
وَجْهُهُ يَثْلُو الضُّحَى مُبْتَسِمًا وَهُوَ فِي إِغْرَاضِهِ فِي عَبَسِ^(٤)

* * *

أَيُّهَا السَّائِلُ عَنْ ذَلِكَ لَدَيْنِي لِي جَزَاءُ الدُّنْبِ وَهُوَ الْمُذْنِبُ
أَخَذْتُ شَمْسُ الضُّحَى مِنْ وَجْتِنِي مَشْرِقًا لِلشَّمْسِ فِيهِ مَغْرِبُ
ذَهَبَتْ أَدْمَعُ أَجْفَانِي عَلَيْهِ وَلَهُ خَدٌّ بِلَحْظِي مُذْهَبُ

* * *

يَنْبُتُ الْوَرْدُ بِعَرْسِي كُلَّمَا لَاحَظْتُهُ مُقْلَتِي فِي الْخُلْسِ
لَيْتَ شِعْرِي أَيُّ شَيْءٍ حَرَمًا ذَلِكَ الْوَرْدَ عَلَى الْمُغْتَرِسِ؟

* * *

(١) نَضْدَةٍ: جمعه متناسقا. الرقيق: الخمرة الصافية، أو الطيب.

(٢) العريضة: سوء الخلق.

(٣) الجُمة: الشعر. اللمة: سمرة الشفاه. اللعس: سواد في الشفة.

(٤) الضحى وعبس: من سور القرآن الكريم.